

لماذا تدير القصص؟ أهميتها مع الدكتور شريف طه يونس

شريف طه يونس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات تدير القصص ذلك البرنامج الذي نتناول فيه - 00:00:06

منهج التعامل مع القصص كيف ننفع بالقصص؟ كيف نسعد بها؟ آآ انكلمنا عن موضوع سميناه المتروك والمتروك وبعد كده آآ بدأنا نتناول الموضوع اللي احنا هنتكلم عليه اللي هو تدير القصص وانا باكدا دايما ان احنا بنحب التناول المنهجي المرتب. فطبيعي جدا حضرتك وانت بتسمع تدير القصص - 00:00:19

تقول يعني ايه تدير قصص؟ اللي بنسميه المعنى والمهي. هتقول طب ليه تدير قصص اللي احنا بنسميه الاصحية هتقول طيب آآ منين هتجيب الكلام ده؟ احنا بنسميه المصدرية. هتقول لي طيب آآ ايه المنهج والخطوط العريضة اللي هتشتغل بها؟ احنا بنسميه المنهجية. هتقول لي طب انا - 00:00:39

ازاي يتدير القصص اللي احنا بنسميه الالية والمنزومة التشغيلية؟ فتقول لي بس انا عايز اشوف نموذج حي. ده اللي بنسميه النماذج الحية. هتقول لي بس انا عايز اشوف مثال تطبيق - 00:00:57

ده اللي بنسميه الامثلة التطبيقية وده اللي هيتم ان شاء الله ان احنا يعني في كل حلقة نحاول نتناول موضوع من الموضوعات دي بحيس ان يبقى الامر مرتب في دماغ حضرتك. لان انا - 00:01:07

كنت في الاول ان انا همي الاكبر مش ان حضرتك تبقى عرفت المعلومة. انا همي الاكبر ان المعلومة دي يتم تطبيقها. من همي ان انت حضرتك تكون منهجيات او معك ادوات - 00:01:17

تعينك على الانتفاع. تمام؟ طيب. هنتكلم النهاردة عن اهمية تدير القصص. او لماذا تدير القصص؟ حد يقول لي طب ليه يعني اتدير القصص ليه طيب آآ في نقطة بس حابب اشير اليها ابتداء من المحن ان كلمة تدير دي كلمة مهجورة مهدورة في واقع الام - 00:01:29

يعني للاسف الشديد ممكن النهاردة المسلم لما تيجي تكلمه عن القرآن تقول له قراءة القرآن ايعرفها؟ حفظ القرآن؟ ايوة عارفه طيب آآ مسلا تقول له سمع القرآن؟ ايوة عارفه طيب في عبودية اسمها تدير القرآن. عبودية! اه عبودية. وتسأل عنها امام الله. وانت مخاطب بها ده ربنا خاطب بها الكافرين. قال افلا يتذربون القرآن ام على قلوب اقفال - 00:01:49

يعني انا انا خاطب بكده هتسأل عن كده؟ اه هتسأل عن كده حضرتك يعني دي عبودية مطلوبة؟ اه عبودية مطلوبة. فيما يتعلق اه مطلوبة. مطلوب فهم القرآن. مطلوب العمل بالقرآن. العبوديات المهجورة المهدورة. اللي هي في الاساس هي الاهم على الاطلاق اصلا - 00:02:10

اللي لاجلها انزل الله القرآن يعني ربنا يقول كتاب انزلناه اليك مباركا ليديروا اياته. وليتذكروا اولوا الالباب. انت متصورين حضراتكم ان العبوديات اللي ربنا اكده عليها تتبعوا يعني ايه انزلناه - 00:02:26

كل الایات اللي فيها انزلناه ننزله. وهتقاومونا ربنا بياكده عليه انه انزله عشان يفهم عشان يتدار عشان يتعقل. عشان يعمل به عشان الناس بتتحاكم اليه تخرج من الظلمات الى النور. هذه عبادات مهجورة مهدورة - 00:02:38 هي مفاتيح للانتفاع بالكتاب العزيز. خلت القرآن عندنا كالحاضر الغائب خلتيتو القريب البعيد حاضر غائب حاضر بالفاظ ومبانيه. غائب بهدايته ومعانيه قريب بالفاظ مبنيه بعيد بهداية يوم عنده فبقى ده حالنا في الاخير بقى حالنا ان احنا بنعني ضلال وبنعني شقاء

رغم ان ربي سبحانه وبحمده قال ما انزلنا عليك القرآن لتشقى - 00:02:53

فقال فمن اتبع هدای فلا يضل ويشقى. لم يقل فمن حفظ هدای. من وقف من زود هدای. وكل هذا حسن لكن قال فمن اتبع هدای. اللي يفهم الهدی ده ويتدبره يتبعه هنا موعود بالعصمة من الضلال والشقاء - 00:03:20 فالشاهد هذه عبودية امر الله بها. امر الله بها اه امر الله بالتذكرة. قال افلا يتذرون القرآن ام على قلوب اقوالها؟ قال آآ فلم يتذروا القول كتاب انزل انه اليك مبارك ليتذروا اياته - 00:03:36

الله سبحانه وبحمده اوصى بتذكرة على وجه المطالبة وعلى وجه المعاشرة المعاشرة افلا يتذرون القرآن ولو كان من عند غير الله رشدوا فيه اختلافا كثيرا. افليتذرون القرآن ام على قلوب اقوالها؟ افلم يتذروا القول - 00:03:48

وعلى وجه المطالبة كتاب انزلناه اليك مبارك ليتذروا اياته. وفي قراءته ليتذروا اياته يعني طولينا بذلك المسلم مطالب بذلك. هذا بشكل عام. طب تعالوا بقى نخش بشكل اخص كده. هل ربنا امر بتذكرة القصص خصيصا - 00:04:03 اه امر الله بتذكرة القصص اه هنروح لواحد اسمه ابن منظور هو من علماء اللغة عنده كتاب شهير اسمه لسان العرب المنظور الافريقي. ابن منظور آآ بيقول في لسان العرب وتذكرة الامر اي نظر في عاقبته. والتذكرة التفكير فيه - 00:04:19

يبقى التذكرة لحضراتكم تتذكروا احنا قلنا هو هو تفكير قلبي مخصوص في عواقب النصوص. او نظر او شهود. نظر مش نظر العين ده نظر القلب يعني انا لما آآ العواقب هستجلبها هجيبيها من عالم المستقبل او عالم الماضي وانظر اليها. اشهدها واشاهدها - 00:04:42

هذا النظر لها الشهود ده ما هو تذكرة؟ في لغة العرب تذكرة الامر نظرة في عاقبته. طيب حضراتكم تتبعوا النظر في العواقب في القرآن الكريم هتلاقوه جه واحد وعشرين مرة. ياه! واحد وعشرين مرة! نعم - 00:05:03

واحد وعشرين مرة يأمرنا الله ان ننظر في العواطف فانظر كيف كان عاقبك لينظروا كيف كان عاقبتك. انظروا كيف كان عاقبتك. واحد وعشرين مرة وكلها مرتبطة القصص يعني ده امر صريح من الله لنا بتذكرة القصص - 00:05:21

فالله سبحانه وبحمده يقص علينا القصص ثم يقول بعدها افلا يسمعون لان فيه سماع الاذن اللي هو السماع الجارح وفي سماع القلب اللي هو سماع الانصياع في سماع التذكرة الله سبحانه وبحمده يقول اولم يسيروا في الارض - 00:05:41

يسير بايه؟ في سير الابدان وفي سير القلوب يعني يسير بقلبه في ذلك. قال ربنا سبحانه وبحمده وتكلم عن القصص. يقول فهل من مذكر مدكر يعني متذكرة متعظ به هذه الآيات وغيرها تؤكده على ان ربنا سبحانه وبحمده امرنا بتذكرة القصص. امرنا بتذكرة القصص - 00:06:00

هذا امر صريح بعيدا عن كونه امر صريح الله امرنا بالتفكير فيه. امرنا بالاعتبار بها. امرنا بانتفاع بها ونعمل بها. وكل هذا لا يكون بلا تذكرة ده اول لقطة ليه تذكرة القصص؟ لان في الحقيقة هذا امر الله وهذا كافي. نحن سنسأله امام الله عن ذلك - 00:06:26

يعني القصة اللي انا بسمعها ده اللي هو انا همي فيها الاستمتاع بس اتسأله انا تذكرةها ولا لأ؟ طبعا. قال ربنا فلا نسأل الذين ارسل اليهم ولنسأل المسلمين فلنقتصر عليهم بعلمه وما كنا غائبين. والوزن - 00:06:45

يؤمند الحق ده كاين لا محالة. كده فيه سؤال هيحصل القصة ده لان حابب انبه تبيه ممكن يوضح المسألة شوية آآ النهار ده لو انا اردت اني اقول لابني آآ ذاكر دروسك او اجتهد في دروسك انا ممكن اقولو بشكل مباشر حبيبي ذاكر - 00:07:00

آآ اقرأ دروسك طيب ممكن اقوله بشكل غير مباشر ممكن اجي في مرة اقعد هو ونجيب اتاي خلاص ونقدر نشرب مع بعض الاتاي ده وكمان بقى واكلين بسطيلة قبلها ولا حاجة وقاعددين قعدة حلوة كده وبعددين اقول له اقول له آآ انا كنت عايز احكي لك على واحد صاحبي مجتهد قوي ما شاء الله ولدلوقي - 00:07:20

دلوقتي ما شاء الله مش عارف قرأ في ايه ودخل المدرسة العليا للهندسة وما شاء الله بقى مش عارف مهندس ايه انا كده قلت لابني ذاكر بس باسلوب غير مباشر. ممكن اجي في مرة تانية قاعددين برضه والمرة دي بقى بدل ما ناكل البسطيلة بتاع الدجاج ناكل بسطيلة حوت - 00:07:40

خلاص؟ واقول له ايه؟ بص يا حبيبي انا هحكي لك عن واحد صاحبي كان معنا في المدرسة بس مش عارف حصل معه كذا كذا
كذا كذا. ودلوقتني مش عارف فين واتسجناوا ومش عارف وحصل له كذا وكذا - 00:07:58

انا قلت له ذاكر بس باسلوب غير مباشر. ده اهمل دروسه وده اجتهد في دروسه. ممك اضرب له مثل من الحياة مثلا من الواقع. المثل
اللي ضربته من الحياة او الواقع ده انا - 00:08:08

برضو بقول له ذاكر بس باسلوب غير مباشر سؤال بقى القرآن انهي نوع من الخطاب؟ كده ازا فيه خطاب مباشر وخطاب غير مباشر.
خمسة وثمانين في المية من الخطاب القرآني خطاب غير مباشر - 00:08:19

يكفي بس ان القصص تمثل من ناحية الوزن النسبي ثلث او ربع القرآن الكريم. على ادنى التقديرات ربع القرآن الكريم. يعني خمسة
وثمانين في المية من الخطاب خطاب غير مباشر؟ ايوه. اللي مش هيفهم اللي انا بقوله ده عمره ما هيتنفع بالخطاب الغير مباشر.
يقول هو احنا ما لنا ومال فرعون - 00:08:31

وانا ايه علاقتي بقصة آآبني اسرائيل؟ وانا مالي انا ومال القوم عد؟ وانا حكاياتي مع اللي حصل في غزوة بدر لأن كل دي خطابات من
الله لنا. بس خطاب توجيه غير مباشر. ان ربنا بيقول لك هكذا كانوا. كن مثل هؤلاء. لا تكون مثل هؤلاء - 00:08:51

اعظ بهؤلاء اعتبار بهؤلاء اذا فكل الخطاب اللي في القصص بل بل بالعكس بنقول دايما القصص نسخة منظورة من بقية القرآن
المستور. يعني القرآن كده ممك نراه نسختين. نسخة مستوره. ربنا يقول اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - 00:09:08

ويوريبني الكلام ده في صورة منظورة بيوريبني ناس لم يعبدوا الله واشركوا به شيء في نسخة منظورة دايما حاضرة كاينة || بل نختم
بحاجة مهمة قوي ان ده شيء متفق عليه ان القصص خطاب تعليمي - 00:09:26

متكمال الاركان فيها الحال فيها المثال فيها الاشكال فيها الاقوال فيها الاعمال فيه المخرج المعرفي والوجداني والمهاري بشكل سهل
ومتفق انسانيا على انه خطاب تعليمي متميز. فعلشان كده تدبر القصص مهم لانه مفتاح الانتفاع بها. القصص مهمة - 00:09:42

في تعديل سلوكه في تميزه في تطوره في تقدمه. طيب آآ في برضو سؤال هيطرأ يعني على الذهن وهيطرح نفسه علينا. طيب هي
دي القصص و تمام و زى الفل. انا كنت عايزك بقى تقول لي ايه احسن القصص اللي انا يعني اتعامل معها. آآ انطلق منين بالضبط؟ انا
عايز - 00:10:04

مصدر اخد منه قصص تكون مفيدة ونافعة ده ان شاء الله نتكلم عنه باذن الله في الحلقة القادمة. ان قدر الله اللقاء والبقاء. اقول
قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:10:24

دمتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:34